Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السحلية ذات الاخضرار الابدي. والاخضرار يغدو قيمة رمزية مشحونة بالدلالة والايحاء، فهو رمز الخصب. وعند هذه النقطة، تبدأ خيوط المعنى في التشكل، ولكن ذلك لا يفصح عنه إلا بصورة غامضة، ومضطربة، فالسحلية التي يكسو جسمها الاخضرار الدائم تحسم من ناحية حلم «بهانه» في الخلق «الاخصاب بالجسد» وتجسم من ناحية أخرى حلم «بهادر» في خلق من نوع مغاير، وهو «الاخصاب بالعقل»[1] فهي رمز الخلق والخصب من أي نوع كان. وهذا المعنى تتجاذبه عدة أطراف ويتمثل في مجموعة من العلاقات. وعلى هذا فإن التقابل بين البنت في ذهن «بهانه» وبين الشجرة في ذهن «بهادر» الذي كان في أول الأمر حادا وغريبا، تضيق الشقة بينهما كلما تقدما في المسرحية ليصبحا شيئا واحدا ينتظم في سياق معنوي جاد :

الزوجة: لقد استرحت الان حقا وأنا أشهد حفلة «سبوعها». . ما رأيك في ثوبها الاخضر. . هذا الذي نسجته لها بيدي؟ . . ألم يكن بديعا على جسمها الصغير. .

الزوج: جسمها الصغير يكسوه دائما هذا الثوب الاخضر. . صيفا وشتاء. . حتى عندما تتجرد الشجرة من ورقها الاخصر تظل هي متألقة في اخضرارها وهي تهبط الى مسكنها في أسفل الشحرة. .

الزوجة: نعم. . نعم ياعزيزي . . ما أجمل «بهية» في ثوبها الاخضر على جسمها الصغير. .

الزوج: إني أراها دائما جميلة في جسمها الصغير المكسو بالاخضرار

---

(١) د. لويس عوض، دراسات في النقد والأدب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ص ٢٤٠.